الشريفة وحصل بيني وبينه عقد أخوة بالموضعين الشريفين وسألني عن
اسمي وبلدي وقال لكي أكون أذكرك وأدعو لك في ظهر الغيب جزاه الله خيرا
ونفع به آمين وبسلفه وبجميع عباده الصالحين آمين ٥ **ابو عبد الله**
محمد بن محمد بن سعيد الدوعني المعروف بابي معبد كان
شيخا كبير القدر مشهور الذكر صاحب أحوال ومقال أصله من دوعن
بفتح الدال والعين المهملتين وسكون الواو بينهما وآخره نون قال الجندي
هو واد يحتوي على قرى كثيرة مسافتها من الشحر ثلاث مراحل
سكن الشيخ في بدايته في موضع قريب من مدينة عدن يقال له العماد
فكان الناس يخرجون إليه أفواجا أفواجا حتى شغلوه عن العبادة فشكى
ذلك إلى بعض أصحابه فأمره أن يسألهم شيئا من دنياهم على وجه القرض
ففعل فانقبضوا عنه كما اتفق للفقيه عبد الله الخطيب المقدم ذكره
فاستراح بذلك وخلي باله ثم انتقل بعد ذلك إلى ناحية بحر الدعار فسكن
هنالك موضعا يسمى رصوم وصحبه هنالك جماعة كثيرون وانتفعوا به
وظهرت له كرامات كثيرة ومكاشفات عديدة قال الإمام
اليافعي رحمه الله تعالى من كرامات الشيخ أبي معبد أنه كان
ينزل في البرية فتتفجر لها أنهار فينقل الناس إليها فيعرشون فيها
ويزرعون فإذا ابتهجت بالمساكن وصارت بالخضرة والزينة زاهرة
واختلط أبناء الدنيا بالشيخ وأصحابه وكثروا انتقل إلى برية مجدبة
وسكنها وصار هو وأصحابه يسبحون الله تعالى ويذكرونه تفجرت أنهار
بقدرة الله تعالى حتى إذا صارت كما تقدم هرب منها إلى موضع آخر
فكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها انتهى ما ذكره في حقه ولم يزل الشيخ المذكور

بلغ

حرف الميم

على هذا القدم المبارك حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به وكان له ولد
يقال له محمد ويلقب بالغزالي نفقه وترأس ثم توفي في حياة أبيه ولما توفي
الشيخ أبو معبد المذكور خلفه ولد يقال له محمود وخلفه ابن له آخر اسمه
عبد الله كان فقيها فاضلا قام بالموضع والرباط قياما حسنا إلى أن توفي
سنة عشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى وخلفه في ذلك أولاده ثم أولادهم
ولهم هنالك شهرة وأصحاب وأتباع نفع الله بهم أجمعين **ابو عبد الله**
محمد بن مبارك البركاني كان من كبار الصالحين أرباب المناصب
وكان يتولى السير بالقافلة من اليمن إلى مكة المشرفة كما كان يفعل الفقيه
الكبير أحمد بن موسى بن عجيل مقدم الذكر فما كان أحد يقدر يتعرض القافلة
بسوء من العرب وغيرهم ومن تعرض لذلك عوقب معجلا وله في ذلك
كرامات كثيرة ومما يحكى من كراماته أنه سافر هو وجماعة من
أصحابه مع جماعة من الناس كثير من بلد إلى بلد في حد اليمن فاتفق
أن خرج عليهم قطاع الطريق ونهبوا الناس جميعهم وأصحاب الشيخ
من جملتهم فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه بذلك فقال لعلهم ما عرفوكم قالوا
بلى عرفونا وقالوا وأنتم يا فقراء نتبارك بكم على سبيل الاستهزاء فقال أنا
ابن مبارك كم من يظن أنه أخذنا ونحن أخذناه ثم أطرق ساعة وإذا
بالقطاع الذين نهبوهم قد جاؤوا وردوا جميع ما أخذوه واعتذروا
من الشيخ وكراماته من هذا الباب كثيرة شهيرة وكانت وفاته
بقرية خنفر بفتح الخاء المعجمة والفاء وسكون النون بينهما وآخره راء وهي
قرية من أكبر قرى الوادي أبين وقبره هنالك مقصود للزيارة والتبرك
واستنجاح الحوائج وله ذرية أخيار صالحون يتعاقبون الحج بالقوافل

توفي بقرية خنفر من وادي أبين وقبره هناك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)